



نصر الله يعود  
من «غيبته»  
رافضا الانتخابات  
المبكرة

كاص 2



قادة الجزائر:  
محاكاة ساخرة  
للذات

كاص 6



ملفات الفساد  
تؤجج صراع  
الرئاسات في تونس

كاص 4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 09/06/2021

28 شوال 1442

العدد 44 العدد 12084

Wednesday 09/06/2021

44th Year, Issue 12084

# العرب

## خط أحمر جزائري استبق الخط الأحمر المصري في ليبيا

فاغتر الروس للقتال في صفوف الجيش. لكن تصريحاته لقتاء الجزيرة أكدت المقصود هم مرتزة فاغتر وأن لا مشكلة للجزائر مع المرتزة السوريين الذين أشارت تقارير إعلامية إلى وجود متطرفين من جبهة النصرة وغيرها من المنظمات الإسلامية معهم. وذهب الكثير من المتابعين حينئذ إلى اعتبار أن المقصود بتصريحات تبون هو تركيا باعتبار علاقة التوتير التي تربط الجيش الجزائري بالإسلاميين الذين خاض معهم حربا استمرت عشر سنوات خلال ما يعرف بالعتشية السوداء. لكن تبون قال في ملخص حوار مع قناة الجزيرة نشر على الصفحة الرسمية للرئاسة إن "التيار الإسلامي في بلاده يختلف عن ذلك الموجود في دول أخرى". وظلت الجزائر منذ بدء الأزمة الليبية في 2014 تعتبر نفسها بلدا محايدا وأنها تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، رغم وجود اتهامات بانحيازها إلى معسكر الإسلام السياسي.



عبدالمجيد تبون  
الجزائر كانت مستعدة  
للتدخل لمنع سقوط  
العاصمة الليبية

وتميزت علاقة الجزائر بخلفية حفر بالفتور حينما وبالوتور حينما آخر، رغم اللقاءات المحدودة التي جمعتها بكار المسؤولين الجزائريين، لاسيما بعد ما نسب إليه من تهديدات باجتياح المنطقة الحدودية، وامتاعها في أكثر من مرة مما أسماه بـ"انحياز الجزائر لصالح خصومه في الصراع القائم بليبيا". ويقول مراقبون إن المقصود بهذه التصريحات بالدرجة الأولى هو فرنسا التي تدعم المغرب في صراع مع الجزائر على الصحراء، وإن التوتير القائم بين البلدين (الجزائر وفرنسا) يعود أساسا إلى هذا الموضوع. ولا يستبعد هؤلاء أن تؤثر تصريحات تبون على الدور الذي تامل السلطة الجديدة في طرابلس أن تلعبه الجزائر خلال الفترة المقبلة لتحقيق المصالحة المنشودة. وكان رئيس الحكومة الليبية عبدالحامد الدبيبة أعلن عن طلبه من الرئيس الجزائري "المشاركة في المصالحة الوطنية الليبية، لأن الجزائر مؤهلة لأن تقود وتدعم المصالحة الليبية - الليبية".

صابر بليدي  
الجزائر - كشفت تصريحات الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون عمق التنسيق مع تركيا وقطر في معركة السيطرة على طرابلس والدور الذي لعبته الجزائر في تلك المعركة، وهو ما يخرجها من دائرة الحياد الذي ادعته طيلة سنوات الأزمة ويؤكد انحيازها إلى محور الإسلام السياسي ومليشياته. واستبق "الخط الأحمر" الجزائري الخط الأحمر الذي رسمته مصر عندما منعت تركيا من الوصول إلى سرت، والتي لا تخفي ووقوفها إلى جانب الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر.

وقال تبون إن رسالة بلاده بان طرابلس "خط أحمر" وصلت إلى من يهزم الأمر، مؤكدا أن الجزائر كانت "مستعدة للتدخل" لمنع سقوط العاصمة الليبية. وجاء ذلك في مقتطفات نشرتها فضائحية الجزيرة، الثلاثاء، من مقابلة أجرتها مع تبون ومن المقرر أن تبت كاملة في وقت لاحق.

وجاء تصريح الرئيس الجزائري ليكرس التناعم القائم مع قطر وتركيا؛ ففي أقل من أسبوع رحب تبون بكفة المعسكر التركي - القطري، بعدما أعلن عن استعداد بلاده لتعزيز التعاون الشامل مع أقره، واستدل على ذلك بالقول لمجلة "لوبوان" الفرنسية إن تركيا تستثمر خمسة مليارات دولار في بلاده دون مقابل سياسي، في تلميح إلى الاستثمارات الفرنسية المرتبطة في الغالب بملفات سياسية ودبلوماسية. ويبدو أن تبون يريد توجيه رسائل طمأنة للحليفين القطري والتركي، على حساب الدول المعروفة بدعمها لخليفة حفتر والتي تصنف كدول حليفة للجزائر أيضا مثل فرنسا وروسيا. وفي يناير 2020 قال الرئيس الجزائري، خلال استقباله فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية السابق، إن "طرابلس في نظر الجزائر تعتبر خطأ أحمر ترجو عدم تجاوزه". وأضاف تبون للجزيرة أن بلاده "رفضت أن تكون طرابلس أول عاصمة عربية ومغاربة يحتلها المرتزة". ولم يوضح تبون حينئذ المقصود تحديدا بالمرتزة؛ حيث كانت تقارير إعلامية تتحدث عن نقل تركيا آلاف المرتزة من سوريا إلى طرابلس لمساندة الميليشيات في حين تشير تصريحات مسؤولين أميركيين إلى انضمام مرتزة في غزة، مع إظهار انحيازها الواضح إلى حماس، أو من خلال تسريبات خاصة تحصل عليها مثل التسرب طالولة النفاوض والتحكم فيها من خلال الدعم المالي وكذلك استقبال قيادات بارزة من الحركة في الدوحة، ومن بينهم رئيس المكتب السياسي الحالي للحركة إسماعيل هنية وكذلك الرئيس السابق خالد مشعل. أما الواجهة الثانية فتمتمثل في الترويج لكونها داعما رئيسيا للمقاومة وكسب تعاطف الشارع العربي الداعم لحماس، ما يقوي موقفها كوسيط مؤثر في نظر الإسرائيليين والأميركيين. وضمن هذا الدور المزودج تحرك قناة الجزيرة سواء من خلال تغذية الأحداث

## الوفد الأمني العماني ينقل إلى الحوثيين رسائل أميركية تحذر من رفض وقف إطلاق النار

لا حديث عن ترتيبات مرحلة ما بعد الحرب ما لم يقبل الحوثيون بالتهديء

صالح البيضاني



الدبلوماسية العمانية حاضرة مع كل الأطراف

وتحولت العاصمة العمانية مسقط إلى محطة رئيسية في سياق الجهود الإقليمية والدولية النشطة لحلحلة الملف اليمني ودفع الأطراف باتجاه منطقة وسطية يتم خلالها وقف إطلاق النار والقبول بشكل الخارطة الجيوسياسية التي أفرزتها ست سنوات من الحرب بين الحكومة الشرعية المدعومة من التحالف العربي والمليشيات الحوثية المدعومة من إيران. وفيما ينظر قسم من اليمنيين إلى دور مسقط كطرف إقليمي بات أكثر انحيازًا للحوثيين يعتقد مراقبون أن الدور العماني لا يمتلك أدوات التأثير الحقيقية التي يمكن أن تحدث فارقا في التأثير على مسار المشروع الحوثي الذي أصبح أكثر ارتبانا لأجندة إيران الخارجية، وخصوصا بعد وصول الضابط في الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو إلى صنعاء على متن طائرة عمانية كما تشير المعلومات. وتزامنت زيارة الوفد العماني لصنعاء، والتي تعد من التدخلات المباشرة القليلة المعلنة التي تقوم بها مسقط في مساعي حلحلة الملف اليمني، مع زيارة قام بها وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك إلى مسقط، التقى خلالها بعدد من المسؤولين العمانيين

مقتل وجرح العشرات من المدنيين بالتزامن مع زيارة الوفد العماني. وقال الناطق باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام، في تغريدة على تويتر، "تم خلال اللقاء نقاش الرسائل المتبادلة المتعلقة بالقضايا الإنسانية والقضايا الأخرى ذات الصلة". ووفقا لمصادر "العرب" بدور الخلاف حول إصرار الحوثيين على فصل مسار التهديد مع السعودية ووقف الهجمات على أراضيها بمسار التصعيد الداخلي المتمثل في الهجوم العسكري على مارب المتواصل منذ أشهر. ويرغب الحوثيون في مقابضة قبولهم بوقف الهجمات على الأراضي السعودية - التي تستخدم فيها الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية - بوقف عمليات التحالف الجوية التي تعيق تقدمهم نحو مارب بالدرجة الأساسية، في الوقت الذي يتعاملون فيه مع موافقة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على ميناء الحديدة باعتبارها استحقاقا إنسانيا بعد أن ظلت لسنوات على رأس قائمة مطالبهم التي يتدعون بها لرفض أي مبادرات للتسوية السياسية ووقف إطلاق النار.

مقتل وجرح العشرات من المدنيين بالتزامن مع زيارة الوفد العماني. وقال الناطق باسم الحوثيين ورئيس وفدهم التفاوضي محمد عبدالسلام، في تغريدة على تويتر، "تم خلال اللقاء نقاش الرسائل المتبادلة المتعلقة بالقضايا الإنسانية والقضايا الأخرى ذات الصلة". ووفقا لمصادر "العرب" بدور الخلاف حول إصرار الحوثيين على فصل مسار التهديد مع السعودية ووقف الهجمات على أراضيها بمسار التصعيد الداخلي المتمثل في الهجوم العسكري على مارب المتواصل منذ أشهر. ويرغب الحوثيون في مقابضة قبولهم بوقف الهجمات على الأراضي السعودية - التي تستخدم فيها الطائرات المسيّرة والصواريخ الباليستية - بوقف عمليات التحالف الجوية التي تعيق تقدمهم نحو مارب بالدرجة الأساسية، في الوقت الذي يتعاملون فيه مع موافقة الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا على فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على ميناء الحديدة باعتبارها استحقاقا إنسانيا بعد أن ظلت لسنوات على رأس قائمة مطالبهم التي يتدعون بها لرفض أي مبادرات للتسوية السياسية ووقف إطلاق النار.

عدن - نفت مصادر سياسية يمنية مطلعة لـ"العرب" صحة الأنباء المتداولة حول نقاشات تدور عن طبيعة المرحلة الانتقالية بعد الحرب في اليمن وتشكيل الهيئات التي ستقود هذه المرحلة، مشيرة إلى أنه لا يزال من المبكر الخوض في هذا النوع من التفاصيل التي من المفترض أن يتم الحوار حولها في مشاورات الحل النهائي. وأكدت المصادر أن الرسالة التي نقلها وفد المكتب السلطاني العماني إلى زعيم الحوثيين الذي استقبل الوفد، الاتنين، في صنعاء تركزت على خطة وقف إطلاق النار التي أعدها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث وحظيت بدعم دولي واسع. ويشير الغموض الذي يتعلق بأسماء وفد المكتب السلطاني إلى أن ملك اليمن لا يزال بيد الأجهزة الأمنية العمانية التي يوجهها وزير المكتب السلطاني الفريق أول سلطان بن محمد النعماني، وأن غياب دبلوماسيين عمانيين معروفين عن الوفد رغم الاستقبال على أعلى مستوى في صنعاء يؤكد على إدراك الحوثيين لأهمية الوفد وصلحياته. وأكد مراقبون خليجيون أن طريقة تعاطي العمانيين مع الملف اليمني لا تزال كما هي، وأنه ملف أمني وليس دبلوماسيا؛ لأن السلطنة تعتبر أن ما يجري في اليمن جزء من أمنها القومي. وأشارت المصادر السابقة إلى أن الوفد العماني، الذي التقى عبدالمالك الحوثي في صنعاء ومهدى المشاط في صنعاء، نقل رسائل أميركية وأوروبية حول عواقب استمرار الجماعة الحوثية في رفض مقترحات وقف إطلاق النار ومواصلة التصعيد العسكري ضد السعودية واستمرار الهجمات على مارب التي كان أخرها إطلاق صاروخ باليستي على محطة وقود تسبب في



فريق أممي عماني يمسك بملف التواصل مع الحوثيين

## جدل إسرائيلي حول دور قطر: دعمت حماس صورتها على حسابنا

لم تحقق أي نتائج، وربما ساهم المال القطري في تقوية حماس بشكل لم يسبق له مثيل، حيث أعانها على تخفيف الغضب الشعبي في القطاع، وقد يكون ساعدا على إنتاج أعداد من الصواريخ التي أطلقت طيلة أحد عشر يوما على مدن وبلدات ومواقع إسرائيلية. كما نجح المال القطري في تقوية حماس على حساب الحركات الفلسطينية الأخرى، وخاصة حركة فتح والقيادة الفلسطينية، وأوجح لإسرائيل والولايات المتحدة بأنهما يمكن أن تخليا عن الرئيس محمود عباس وتهمش دوره مقابل التركيز على فرضية احتواء حماس وتهيئة الظروف التي تساعدها على خفاقة فتح.

في غزة، مع إظهار انحيازها الواضح إلى حماس، أو من خلال تسريبات خاصة تحصل عليها مثل التسرب طالولة النفاوض والتحكم فيها من خلال الدعم المالي وكذلك استقبال قيادات بارزة من الحركة في الدوحة، ومن بينهم رئيس المكتب السياسي الحالي للحركة إسماعيل هنية وكذلك الرئيس السابق خالد مشعل. أما الواجهة الثانية فتمتمثل في الترويج لكونها داعما رئيسيا للمقاومة وكسب تعاطف الشارع العربي الداعم لحماس، ما يقوي موقفها كوسيط مؤثر في نظر الإسرائيليين والأميركيين. وضمن هذا الدور المزودج تحرك قناة الجزيرة سواء من خلال تغذية الأحداث

مختلفة تدخل إلى غزة تحت عنوان إعادة الإعمار أو منح لخالص رواتب موظفي حماس أو مساعدات لشراء أدوية ومؤن. وقالت الوكالة الرسمية القطرية في فبراير الماضي إن المنحة تأتي في إطار مواصلة دعم قطر للشعب الفلسطيني المحاصر في غزة، وأنه "سيتم توزيعها لتشمل رواتب موظفين، وتقديم مساعدات مالية للأسر الفقيرة، وتشغيل محطات الكهرباء".

يوسي كوهين  
إسرائيل أخطأت بالاعتماد على المال القطري لتمهيد قطاع غزة

نامدل أن يقودنا ضلوع القطريين والمال القطري إلى تهديء مع حماس، لكن هذا الأمر خرج قليلا عن السيطرة". ويقول مراقبون إن نقد كوهين لفشل الدوحة في احتواء حماس وجرحها إلى مربع التهديء مع إسرائيل يخدم الصورة التي تريد قطر أن تروجها عن نفسها كداعم رئيسي لحماس وصاحب فضل في صمود "المقاومة" خلال أحد عشر يوما و"النصر" الذي حققته في نهاية المطاف من خلال وقف الحرب.

وقال رئيس الموساد السابق يوسي كوهين إن "إسرائيل أخطأت باعتبارها على أن المنحة المالية القطرية ستؤدي إلى تهديء في قطاع غزة"، وهو الأمر الذي يتناقض مع صورة قطر التي تدعم المقاومة والتي تحصر الدوحة على تقديمها عن نفسها. وأضاف كوهين أنه "حتى منتصف عملية حارس الأسوار العسكرية كنا